





















































































































































































































































obekandi.com

## خاتمة

يذكر الله سبحانه وتعالى الصلاة في كثير من المواطن في القرآن الكريم مبيناً فائدتها . .

إنها مثلا من عناصر العلاج في حالات الملح والجزع والشح . .

يقول :

﴿إن الإنسان خلق هلوعاً ، إذا مسه الشر جزوعاً ، وإذا مسه الخير منوعاً ، إلا المصلين ، الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم ، والذين يصدقون بيوم الدين ، والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ، إن عذاب ربهم غير مأمون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قانمون ، والذين هم على صلاتهم يحافظون . أولئك في جنات مكرمون ﴿<sup>(١)</sup>﴾ .

وهي علاج لسوء الخلق ، يقول تعالى :

﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ .

ويذكر الله سبحانه وتعالى إسماعيل عليه السلام ، فيقول عنه :

(١) المعارج ١٩ - ٣٥ .

﴿ وكان عند ربه مرضياً ﴾ . .

أما السبب في أنه نزل هذه المترلة عند الله سبحانه وتعالى ، فإن من عناصره أنه كان يأمر أهله بالصلاة ، يقول تعالى :

﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً ﴾ (١) .  
ويأمر الله أن نستعين بها في كل ما يهتنا ، فيقول :

﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ (٢) .  
ويقول : ﴿ يأياها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ﴾ (٣) .

ومن وسائل الشيطان للإغواء ، الصد عن الصلاة يقول سبحانه :  
﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون ﴾ (٤) .  
ومن دعاء إبراهيم عليه السلام :

﴿ رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ﴾ (٥) .  
ومن النصائح الجليلة السامية التي نصح الله بها رموه ، وأحب الخلق إليه ، محمداً ﷺ :

(٤) المائدة : ٩١ .

(٥) إبراهيم : ٤٠ .

(١) مريم : ٥٤ ، ٥٥ .

(٢) البقرة : ٤٥ .

(٣) البقرة : ١٥٣ .



﴿ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها . ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى . . وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾ (١) .

والصلاة من العناصر التي يترتب عليها نصر الله لعباده المؤمنين . . وهي - أيضاً - من مظاهر شكر الله على التمكين في الأرض . . يقول سبحانه :

﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز . الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور ﴾ (٢) .

وهي من وسائل الاستشفاع إلى الله لتزول الرحمة في الدنيا قبل الآخرة .

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون . وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول

(١) طه : ١٣٠ ، ١٣٢ .

(٢) الحج : ٤٠ ، ٤١ .

لعلكم ترحمون ﴿١﴾ .

ومن نصائح لقمان لابنه يبين له أن الصلاة من عزم الأمور ، قوله :  
﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما  
أصابك إن ذلك من عزم الأمور . . ولا تصعرخدك للناس ولا تمش في  
الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ (٢) .

والصلاة - مع ذلك - من الوسائل التي تذهب الرجس عن  
الإنسان . يقول سبحانه مخاطباً نساء حبيبه المصطفى ﷺ :

﴿ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقين ، فلا تخضعن  
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً . . وقرن في بيوتكن  
ولا تخرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله  
ورسوله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم  
تطهيراً ، واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان  
لطيفاً خبيراً ﴾ (٣) .

وهي تجارة مع الله . يقول تعالى :

﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً  
وعلانية يرجون تجارة لن تبور ﴾ (٤) .

ومن أجمل وأعمق ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن الطير . أنها -

(٣) الأحزاب : ٣٢ . ٣٤ .

(٤) فاطر : ٢٩ .

(١) النور : ٥٥ . ٥٦ .

(٢) لقمان : ١٧ . ١٨ .

وهي تصبح في أجواء السماء مغردة . ناعمة بانطلاقها في فضاء الله .  
تصلي لله سبحانه . يقول تعالى :  
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ  
كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ . وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَإِنِّي اللَّهُ الْمَصِيرُ ﴾ (١)

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد في البدء والختام .  
ورضى الله عن آل البيت وعن الصحابة والتابعين . ونرجو الله حسن  
الخطامة لنا ولجميع إخواننا في الله .

---

(١) سورة النور : ٤١ - ٤٢ .

obeikandi.com

## فهرس الكتاب

٥	مقدمة
	الفصل الأول :
٩	فـى أنوار الصلاة
	الفصل الثاني :
٤٩	الوضوء
	الفصل الثالث :
٦٥	المساجد
	الفصل الرابع :
٧٣	من أحكام الصلاة
١١١	الخاتمة

obeikandi.com

## كتب للمؤلف

التفكير الفلسفي في الإسلام

المفقد من الضلال

فتاوى الإمام عبد الحلیم محمود

الإسلام والعقل

القرآن والنبي

فأذكروني أذكركم

الطريق إلى الله لأبي سعيد الخزاز

الرعاية لحقوق الله للحارث الخاسي

القرآن في شهر القرآن

فتاوى في الشيوعية

مقالات في الشيوعية

أبو ذر الغفاري والشيوعية

محمد رسول الله لأبيين دينيه

الصلاة أسرار وأحكام

شهر رمضان

سفيان الثوري

السيد أحمد البدوي

أوروبا والإسلام

المسيحية نشأتها وتطورها لشارل جينير

الإسراء والمعراج

كتاب الجهاد

الندوة الشاذلية

الحمد لله هذه حياتي

طبع بمطابع دار المعارف